

الأغاني

فأومأت بيدها إلى بعض الخدم فلم يكن إلا كلا ولا حتى جاءت جارية جميلة قد سترت بمطرف فأمسكوه عليها حتى ذهب بهرها ثم كشف عنها وإذا جارية ذات جمال قريبة من جمال مولاتها فرحبت بهم وحيثهم فقالت لها مولاتها خذي ويحك من قول النصيب عافى الله أبا محجن .
(أَلَا هَلْ مِنَ الْبَيْتِ الْمُفَرِّقِ مِنْ بُدِّ ... وَهَلْ مِثْلُ أَيَّامٍ بِمُنْذِقِطَاعِ السَّعْدِ)

(تَمَنِّيتُ أَيَّامِي أُؤَلِّئُكَ وَالْمُنَى ... عَلَى عَهْدِ عَادٍ مَا تُعِيدُ وَلَا تُيَدِّي) .
فغنته فجاءت به كأحسن ما سمعته قط بأحلى لفظ وأشجى صوت ثم قالت لها خذي أيضا من قول أبي محجن عافى الله أبا محجن .

(أَرِقَ الْمُحِبُّ وَعَادَهُ سَهْدُهُ ... لَطَوَّارِقِ الْهَمِّ الَّتِي تَرِدُهُ) .
(وَذَكَرْتُ مَنْ رَفَّتْ لَهُ كَبِيدِي ... وَأَبَى فليس تَرِقُّ لِي كَبِيدُهُ) .
(لَا قَوْمُهُ قَوْمِي وَلَا بِلَادِي ... فَذَكَوْنَ حِينًا جِيرَةَ بِلَادِهِ) .
(وَوَجَدْتُ وَجْدًا لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ ... قَيْدِي مِنْ أَجْلِ صَبَابَةٍ يَجِدُهُ)